



مؤتمر أهل البيت (ع) من وجهة نظر المسلمين

میان رشته ای :: المنهاج :: بهار 1376 - شماره 5
از 292 تا 295

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/208657>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 14/04/1395

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه **قوانین و مقررات** استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور



أهل البيت (ع) من وجهة نظر المسلمين

جُنِّد طاقاته جميعها واستنفد قدراته السياسية والمالية والعسكرية والإعلامية والثقافية والأخلاقية ليوافق الإسلام».

وتساءل: «ألا يحق للمسلمين أن يتوقَّعوا من علمائهم أن يشمُّروا عن سواعدهم من أجل حفظ الدين الإسلامي؟، ألا يلقي الحديث المروي عن النبي الأكرم محمد (ص): «العلماء ورثة الأنبياء» على عاتقنا مهاماً جساماً؟ ودعا إلى «الترام وحدة الكلمة والجهاد في سبيل الله باللسان والقلم، وبكل وسيلة ممكنة».

أما رئيس قسم الفقه والمذاهب الإسلامية في جامعة دمشق الدكتور الشيخ وهبة الزُّحيلي فقد رحَّب بالعودة إلى الأصول التي التزمها أهل البيت (ع)، وتحدَّث عن عنايتهم بالسُّنة النبوية على مستوى الحفاظ والتدوين والعمل والتأسيس، حيث توافرت لهم ظروف مؤاتية جداً ليكونوا حُماة السُّنة النبوية.

بعد ذلك، تكلم العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، أحد علماء لبنان، مشيراً إلى الأهداف القرآنية التي جسَّدها

بدعوة من المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكلية الشريعة بجامعة دمشق، عقد مؤتمر فكري تحت عنوان: «أهل البيت (ع) من وجهة نظر المسلمين» في رحاب مكتبة الأسد الوطنية في العاصمة السورية (دمشق) يومي: الأربعاء والخميس ٨ و٩ شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ١٨ و١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ م. وقد شارك في هذا المؤتمر نخبة من العلماء والمفكرين والجامعيين من سوريا وإيران ولبنان والأردن.

الجلسة الأولى

تحدَّث آية الله جنتي، في بداية الجلسة الأولى، فقارن بين الثورة الإسلامية في إيران وثورة الإمام الحسين (ع) مع اختلاف واحد، وهو «أن نهضة عاشوراء أدت إلى استشهاد الإمام الحسين (ع) بينما انتهت الثورة الإسلامية وانتفاضة عاشوراء المعاصرة إلى سحق الأعداء وانتصار الإمام». وأضاف: «إن الاستكبار العالمي

● أهل البيت (ع) من وجهة نظر المسلمين

خدمة الرسالة حتى إذا شكّلت الزعامة المنحرفة خطراً ماحقاً يهدّد الرسالة وقع الاصطدام المُسلّح، وأسْتُشهد الإمام الحسين(ع) في كربلاء. بالمقابل استغلّ الحكّام المنحرفون الرسالة لخدمة مصالحهم الخاصّة وأهوائهم الذاتية مقدّمين السياسة على الدين.

الجلسة الثانية

بداية الجلسة الثانية في اليوم الثاني كانت بكلمة للدكتور مصطفى الرافعي بعنوان: «أهل البيت ومشروعية الجهاد الإسلامي»، أعقبها بحث للأستاذ عامر عبدالله الكفوشي بعنوان: «آلية الخطاب الإسلامي عند أهل البيت» التي يمكن تلّسّسها برأيه من خلال التالي:

١ - الحرص على وحدة الإسلام والأمة، وبرز ذلك في موقف الإمام علي(ع) من الخلاف الذي حصل بين المسلمين بعد وفاة الرسول(ص).

٢ - دور الأئمة في العمل على تأهيل مرجعية القرآن الكريم والسنة المطهرة في ذهنية الأمة.

٣ - العمل على ترشيد العقل الإسلامي من خلال مبدأ الحوار البناء.

أهل البيت(ع) على مستوى الممارسة الحياتية ليكونوا القدوة والنموذج الإسلامي للإنسان الذي ينسجم عمله مع موقفه، وتعبّر حياته عن فكره واعتقاده.

وألقي المفتي العام للجمهورية العربية السورية الشيخ أحمد كفتارو مداخلة قال فيها: «إن المطلوب تحويل مشاعرنا الصادقة بحق أهل البيت(ع) إلى مشاريع عمل وحدوية، تكون بمستوى تحديات المرحلة الراهنة من تاريخنا».

وبعنوان «الاستراتيجية المشتركة لأهل البيت(ع)» جاءت كلمة الوزير اللبناني السابق الأستاذ جوزيف الهاشم التي ختمها بمقاطع شعرية في مدح أمير المؤمنين الإمام علي(ع).

بعدها مداخلة للأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان الشيخ فيصل مولوي، أشار فيها إلى أهميّة التوحد في هذه المرحلة بالذات، ونبذ المسائل الخلافية والبحث عن نقاط الالتقاء في فكر أهل البيت(ع).

ختام كلمات الجلسة الأولى، بحث للدكتور محمد حمّود بعنوان «دور الأئمة(ع) في الحياة الإسلامية»، خلّص فيه إلى أن أئمة أهل البيت(ع) قدّموا الدين على السياسة، وجعلوا كل ما يملكون في

● أهل البيت (ع) من وجهة نظر المسلمين

بحث في «دور أئمة أهل البيت في العلم وتدوينه ونشره» من الإمام علي إلى الإمام محمد الباقر وجعفر الصادق وسواهم من الأئمة (عليهم جميعاً أفضل الصلاة وأزكى التسليم) الذين كانوا يحضّون على التعلّم ويوصون بالبحث والتأليف. ودعا الشيخ أخترى إلى إيلاء فقه آل البيت الأهمية والدراسة من قبل الباحثين والعلماء والمفكرين وإلى اعتماد الآراء الفقهية التي تتطابق مع مذهب أهل البيت (ع)، فإذا تطابق رأي فقهي من المذاهب الأربعة مع رأي فقهي من مذهب أهل البيت فذلك يكون أقوى.

الدكتور محمود العكّام قدّم بحثاً بعنوان «الزهراء (ع) بين الشّاء والولاء» ثم كانت مداخلة للسيد عبدالله نظام، فنص إبداعي للكاتب والشاعر عبد الفتاح قلعي بعنوان: «أباريق الصوت في حب آل البيت (ع)»، ومنه: «عندما لمس الصبيّ الحجرَ ليتذكّر أخاء المشهد، فرأى على شاطئ الفرات فرساً جريحاً يكي صاحبه، ونسوة متجلببات بالفاجعة، ووجهاً كأنه القمر، ضرّجته الدماء، وعاشوراء تركض في البراري، حافية القدمين، مشعثة الشعر، تستغيث ولا تُغاث. ما هذا؟ سأل الفتى؟ اتسعت

وبعد ذلك، ألقى الشاعر أنور الجندي قصيدة شعرية بعنوان: «غيث مجدك». وكانت مداخلة الشيخ سيّد بركة من «هيئة علماء فلسطين»، حول النظرة العرفانية عند أهل البيت (ع)، والذي يجسّد القمّة فيها الإمام علي (ع) بعد رسول الله (ص). وعرفان الأئمة يظهر في نصوصهم التي توزّعت على محاور تناولت الحديث عن الخالق، الحديث عن الدنيا، الحديث عن الإنسان. ولعلّ أبرز هذه النصوص نصوص الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع). وأدعية الإمام الحسين (ع) وكذلك الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع).

ثم ألقى الشيخ نبيل حلباوي قصيدة شعرية، وتكلّم بعده الشيخ جعفر المهاجر عن مقامات أهل البيت (ع) ومشاهدتهم.

الجلسة الثالثة والاختيرة

إفتتح الدكتور أحمد عبد المنعم جالو الجلسة الثالثة بمداخلة عنوانها: «دور أهل البيت (ع) في توثيق العلوم الإسلامية وتكاملها (النحو والتقدم مثلاً ومجالاً)».

وكانت الكلمة الثانية لسفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق سماحة الشيخ محمد حسن أخترى الذي

● أهل البيت (ع) من وجهة نظر المسلمين

وبعد تقديم قراءة تاريخية لحركة أهل البيت(ع) عبر العصور وصل إلى عصرنا الحاضر حيث التحديات الكبيرة جداً، وخطط النظام العالمي الجديد، وتهديد العدو الصهيوني الذي لا يفرق بين مسلم وآخر فحسب بل بين عربي وعربي، فدعا إلى وحدة إسلامية عربية تستطيع عبر التقاء فكرة آل البيت(ع) تأسيس الفعل في السياسة والفكر والثقافة والممارسة.

وكانت مداخلة الشيخ محمد سعيد النعماني أشار فيها إلى أهمية الاعتراف من معين أهل البيت(ع) في العلم والفكر والفقه والأدب والموقف والسلوك، ودعا إلى التوحد حولهم باعتبارهم النموذج الأرقى للكمال الإنساني.

الأديب الأستاذ سليمان كُتاني قدّم نصّاً أدبياً، كانت بعده مداخلة للشيخ حسين شحادة الذي دعا المسلمين إلى الاستفادة من أرث أهل البيت(ع)، والتحاور في ما بينهم وبذ الخلفات.

وأخيراً، ألقى الدكتور أسعد علي مداخلة جمعت بين البحث التحليلي، والوصف والتميز الأدبي الذي يستلهم عطاء أهل البيت(ع)، الذي يمكن أن يتجدّد دائماً ليكون ارتكازاً لأي موقف فكري سياسي، أو جهادي، وإبداعي مُعاصر.

الرؤيا، قالت طفلة من قانا(....) وهي تجمع أشلاء أبيها الدامية:

«هذا الحسين.. دماؤه، لما تزل للشعر قافية، وللمستضعفين اليوم، زهرة عاشق، في صدر ثائر».

الدكتور وجيه فانوس قدّم، على أثر ذلك مداخلة بعنوان: «أهل البيت بين الاستراتيجية والسياسة»، باحثاً عن مصطلح أهل البيت(ع) في القرآن وفي كتب الأحاديث التسعة حيث رصّد (٣٢٦٧) نصّاً أو حديثاً، ثم بحث في التاريخ السني والشيعي، وعثر على مفهوم من مفاهيم أهل البيت الذين خصّهم الرسول(ص) باصطلاح أهل الكساء. وهم فاطمة وعليّ والحسن والحسين(ع)، هذا المفهوم أصبح مصطلحاً مركزياً وأساسياً في الفكر والحياة الإسلامية، واستمراره دلالة على حيوية وجوده.

وتساءل.. هل لا تزال الفاعلية المعاصرة للمفهوم كما كانت في الماضي؟.. أم أن ثمة تبديلاً يدلّ على متغيرات فيها؟.

وأضاف: «في حكاية أهل البيت تأسيس الاستراتيجية التي بدأ فيها محمد(ص) انطلاقاً من السياسة».